جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم العلوم الاقتصادية **السنة الثانية علوم اقتصادية**

مقياس: منهجية **الفوجين: الثالث، السادس**

ملخص بحص أخلاقيات البحث العلمي

يعد البحث العلمي العملية المنهجية التي يعتمد عليها الباحث لفهم الظواهر وتحليلها واكتشاف القوانين التي تحكمها، يستند إلى منهجية منظمة تتضمن عدة خطوات محددة وأدوات دقيقة بهدف جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، من أجل الوصول إلى نتائج موثوقة تسهم في حل المشكلات والمساهمة في إثراء المعرفة الإنسانية أو تطوير المعارف وتقديم حلول مبتكرة في مختلف المجالات.

وعليه يعتبر البحث العلمي نشاطا يجب أن يتسم بالدقة والموضوعية والاعتماد على الأدلة أي يرتبط ويقوم على المعرفة العلمية المنظمة، بعيدا عن العشوائية والتحيز إلى الآراء الشخصية أو الافتراضات غير المبررة. وعلى هذا الأساس يتطلب البحث العلمي مجموعة من القيم والقواعد التي تمثل التزاما بالأخلاقيات الأكاديمية، واحترام الملكية الفكرية، وتحمل المسؤولية في التعامل مع البيانات والمصادر.

ظهرت الحاجة الماسة إلى وضع قواعد أخلاقية تحكم سلوك الباحثين في كل مراحل البحث، بدء من اختيار موضوع الدراسة، مرورا بجمع البيانات وتحليلها، ووصولا إلى نشر النتائج.

أولا: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي: تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي تهدف إلى ضمان النزاهة العلمية، حماية المشاركين، احترام القوانين والمعايير المهنية، وتعزيز الثقة في نتائج البحث. ومن دون الالتزام بهذه المبادئ، يصبح البحث العلمي عرضة للانحراف، التزييف أو الانتحال. أي ما يصطلح عليه بالسرقة العلمية، مما يؤدي إلى نتائج غير موثوقة وقد يضر بالمجتمع.

بالنسبة للأمثلة التطبيقية عن بعض السلوكيات الأخلاقية وغير الأخلاقية يمكن مراجعة النشاط الثالث.

ثانيا: أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تعتبر أخلاقيات البحث العلمي مهمة لأنها تشكل الأساس لضمان نزاهة ومصداقية العملية البحثية. وتساعد الباحث على الالتزام بالصدق والدقة في جمع البيانات وتحليلها، وتحمي حقوق المشاركين من خلال احترام الخصوصية والحفاظ على سرية معلوماتهم. كما تعزز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي والجمهور، وتحد من الانتحال والسرقات العلمية من خلال توثيق المصادر واحترام الملكية الفكرية. ومن جهة أخرى يسهم الالتزام بالأخلاقيات في إنتاج بحوث عالية الجودة، ويضمن توزيع الفضل العلمي بعدالة، ويعزز المسؤولية الاجتماعية للباحث اتجاه المجتمع، مما يجعل البحث العلمي نشاطا مسؤولا وموثوقا.

ثالثا: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي: هناك العديد من المبادئ الأخلاقية الأساسية في البحث العلمي نحاول جمعها وحصرها في ما يلي:

- **الصدق والأمانة العلمية**: من خلال الجدية في البحث وتجنب الانحرافات والسرقة العلمية لأعمال الباحثين الآخرين، مع عرض النتائج كما هي دون تعديل أو حذف.
- **الابتعاد عن التضليل أو التلاعب بالبيانات**: تجنب تزوير أو تحريف البيانات والنتائج لتتناسب مع الفرضيات أو التوقعات.
- **الموضوعية والحياد**: تجنب تحيز الباحث لصالح نتائج معينة، وتأكيدها تبعا لرأيه الشخصي.
- **احترام الخصوصية والسرية**: حماية بيانات المشاركين ومنع كشف هويتهم.
- **الشفافية**: الإفصاح عن مصادر التمويل وتوضيح أي تضارب مصالح.
- **احترام مبدأ الملكية الفكرية**: توثيق المصادر والاقتباسات بدقة لتجنب الانتحال.
- **التعاون والنزاهة في العمل الجماعي**: الاعتراف بمساهمات جميع أعضاء الفريق وعدم نسب جهد الآخرين لنفسك.
- **المسؤولية اتجاه المجتمع**: استخدام نتائج البحث لخدمة الصالح العام وتحسين حياة الأفراد.

رابعا: لجان أخلاقيات البحث العلمي: اللجنة المسؤولة عن ترسيخ مبادئ وقواعد البحث العلمي ومحاربة السلوكيات غير السوية والسرقة العلمية هي هيئة رسمية داخل الجامعة أو المؤسسة البحثية أو على مستوى وطني/دولي، مهمتها مراجعة جميع البحوث للتأكد من التزامها بالمبادئ الأخلاقية قبل وأثناء تنفيذها. تهدف اللجنة إلى حماية المشاركين في البحث وضمان ممارسة البحث العلمي بطريقة مسؤولة وموثوقة. مهمتها تتمثل في:

- **المراجعة والتدقيق في مصداقية البحث**: فحص خطة البحث، أدواته، وأساليبه قبل بدء الدراسة للتأكد من مطابقتها للأخلاقيات.
- **تحكيم الأعمال البحثة**: من حيث الالتزام بالمبادئ الأخلاقية خاصة من حيث الأمانة العلمية والتأكد من التعامل السليم مع المشاركين.
- **تقديم التوجيهات والنصائح**: مساعدة الباحثين على معالجة المشكلات الأخلاقية المحتملة خلال البحث.
- **تسجيل الموافقات والتقارير**: حفظ الوثائق المتعلقة بموافقات الأخلاقيات وإعداد تقارير دورية لتوثيق العملية
- **تحديد التجاوزات العليمة**: وتسليط العقوبات حسب نوع الخطأ المرتكب.